Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.34/ No.2/ 2026 المجلد ٣٤/ العدد ٢/ ٢٠٢٦

درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم: دراسة وصفية على عينة من معلمي الحلقة الأولى

عائشه راتب السليمان هبة عبد اللطيف ضعضع روى بابللي

قسم تربية الطفل / كلية التربية/ جامعة حلب/ سورية

Rwybablly5@gmail.com hdodouh1987@gmail.com hhaa60109@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٢٥ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/١٠/٢٧ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٦ /٢/٢٤

المستخلص:

هدف البحث للتعرف على درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي من معلمي الحلقة الأولى في العملية التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من ١١ بندا على عينة من ٣٣٤ معلما ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى، والتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة بالصدق الظاهري وصدق المحكمين، والتأكد أيضا من الثبات بحساب معامل الفار كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية، الذي بلغت قيمته ٠,٨٨٨. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى توظيف معلمي الحلقة الأولى لاستراتيجية الذكاء الحركي مرتفع، ووجود فروق بين معلمي الحلقة الأولى في توظيف هذه الاستراتيجية تبعاً لمتغير المؤهل لصالح الدبلوم. وأظهرت وجود فروق بين معلمي الحلقة الأولى في توظيف استراتيجية الذكاء الحركي تبعاً لمتغير نوع المدرسة لصالح المدرسة الخاصة. وقد وضعت الباحثة عدة مقترحات بناءً على هذه النتائج، منها:١. إجراء دراسات مقارنة بين توظيف الذكاء الحركي في مراحل تعليمية مختلفة، أو بين المناطق الجغرافية المختلفة، لقياس التباين وتحليل أسبابه. ٢. دراسة العلاقة بين الذكاء الحركي والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومدى إسهام المعلم في تنميته وفقاً لاستراتيجيات مدروسة.

الكلمات الدالة: استراتيجية الذكاء الحركي

The Degree of Employing the Kinetic Intelligence Strategy in Education: A Descriptive Study on a Sample of First-cycle Teachers

Aisha Rateb Al-Sulaiman Hiba Abdul Latif Daada Rewa Babli

Child Education Department / Faculty of Education / University of Aleppo / Syria

Abstract:

The study aimed to identify the degree to which first-cycle teachers employ the kinesthetic intelligence strategy in the educational process. To achieve the study's objectives, the researcher designed a questionnaire consisting of 11 items and administered it to a sample of 334 first-cycle teachers (male and female). The psychometric properties of the instrument were verified through face validity and expert validity. Reliability was confirmed by calculating Cronbach's alpha coefficient and the split-half coefficient, which reached a value of 0.888.

The results of the study revealed that the level of first-cycle teachers' employment of the kinesthetic intelligence strategy was high. Additionally, there were differences among first-cycle teachers in their use of this strategy based on the qualification variable, in favor of the Diploma qualification. The results also showed differences based on the school type variable, in favor of private schools. Based on these results, the researcher put forward several proposals:

1. Conducting comparative studies on the employment of kinesthetic intelligence across different educational stages or different geographical regions to measure the variance and analyze its causes.
2. Investigating the relationship between kinesthetic intelligence and students' academic achievement, and the extent of the teacher's contribution to its development through well-studied strategies.

Keywords: Kinesthetic Intelligence Strategy

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١. المقدمة:

شهد الحقل التربوي المعاصر تحولاً جوهرياً في فهمه لطبيعة الذكاء البشري، متجاوزاً النظرة التقليدية التي كانت تحصره في الجوانب الأكاديمية المعرفية فقط، ليمتد إلى نظريات أكثر شمولية كتلك التي قدمها العالم جاردنر (Gardner) عن الذكاءات المتعددة. وأسهم هذا الإطار في إعادة تعريف الفروق الفردية بين المتعلمين وتصميم استراتيجيات تدريسية تلائم تنوع قدراتهم وطرق تعلمهم. ويحتل الذكاء الحركي بين هذه الذكاءات مكانة بارزة، لارتباطه الوثيق بالقدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ومعالجة الأشياء وإنشاء منتجات ملموسة. وتتعاظم أهميته في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، التي تُعد المرحلة التأسيسية الحرجة لتنمية التوافق الحسي–الحركي، وتعزيز التعلم بالخبرة المباشرة، وبناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين. وعلى الرغم من الأدلة التي أشارت إليها أدبيات المجال[١]، و[٢] إلى أن توظيف استراتيجيات قائمة على الذكاء الحركي يحسن الانخراط في عملية التعلم ويعمق الفهم ويساعد في ترسيخ المعرفة، إلا أن الواقع العملي في العديد من البيئات التربوية العربية لا يزال يقف عند حدود الطرق التقليدية التي تركز على الجلوس السلبي والحفظ، مع إغفال واضح للاستراتيجيات التي تنشط الجسم والعقل معاً. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة مدى توظيف معلمي الحلقة الأولى لاستراتيجيات الذكاء الحركي، والكشف عن العوامل المحفزة التي تؤثر في تطبيقها، حيث تمثل آراء المعلمين انعكاساً حقيقياً لواقع الممارسة التعليمية ومنطلقاً أساسياً لتطويرها.

١,١. مشكلة البحث:

تُستمد مشكلة هذا البحث من التناقض الصارخ بين المُتاح نظرياً والمُطبق ميدانياً في مجال استراتيجيات التعلم القائمة على الذكاء الحركي. ففي الوقت الذي تُؤكد فيه الأدبيات التربوية والنظريات العلمية، كدراسة[٣]، على المكانة المحورية للذكاء الحركي بوصفه قناة تعلم أساسية، لاكتساب المعارف وصقل المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى متعلمي المراحل العمرية المبكرة، نجد أن الواقع العملي في كثير من البيئات الصفية يظل محصوراً في النموذج التقليدي القائم على الحفظ والتلقي. فالمناهج والممارسات التعليمية السائدة، وأشارت دراسة [٤،ص٧٧٢–٧٩٧]، إلى أنه لا تزال تميل بقوة نحو تفضيل الأنشطة الساكنة، التي تحصر وظيفة المتعلم في الجلوس والاستماع، متجاهلة بذلك الحاجة الفطرية للحركة والنشاط البدني أداة تعليمية فاعلة. ولا يقتصر هذا الإشكال على سياق من دون آخر، بل يمتد ليشمل البيئة العربية، حيث كشفت دراسة[٥،ص٤٥–٦٠] عن قصور واضح في تبني استراتيجيات التعلم النشط التي من شأنها تنمية المهارات الحسية الحركية وتحويل المفاهيم المجردة إلى خبرات ملموسة. وانطلاقاً من الخبرة الميدانية للباحثة، يتجلى هذا الإشكال في اعتماد غالبية معلمي الحلقة الأولى على النهج التقليدي القائم على التلقين والحفظ، مع إغفال ملحوظ لاستثمار الطاقات الحركية الهائلة التي يمتلكها المتعلمون، والتي يمكن توظيفها لتحقيق انغماس أعمق في عملية التعلم وزيادة معدلات الاحتفاظ بالمعلومات. لذا، تبرز المشكلة البحثية في الحاجة الماسة إلى تشخيص واقعي ودقيق لدرجة توظيف استراتيجيات الذكاء الحركي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، بوصفهم حجر الزاوية في العملية التعليمية. وتحديد الفروق المرتبطة بالمتغيرات الأكاديمية. ومن ثم تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ما درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟

١,٢. تساؤلات البحث: يتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تبعاً المؤهل العلمي؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تبعاً نوع المدرسة؟

١,٣.أهداف البحث: يمكن تلخيص أهداف البحث بـــ:

١. التعرف على درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى.

٣. الكشف عن الفروق في توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تبعاً للمؤهل العلمي.

٤. الكشف عن الفروق في توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تبعاً لنوع المدرسة.

١,٤. أهمية البحث:

١. تُسلِّطُ الضوء على واقع توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي مرحلة عُمْرِيَّة مُهِمَّة تُسهم في تشكيل القدرات العقلية العليا لدى التلاميذ.

٢. تذهب الدراسة إلى ما هو أبعد من الفهم النظري لاستراتيجية الذكاء الحركي، وذلك برَبْطِهَا بمتغيرات على أرض الواقع مثل:(المؤهل العلمي– نوع المدرسة) مما يساعد في تكوين نموذج أكثر اكتمالاً حول العوامل التي تؤثر على تطبيق هذه الاستراتيجية.

٢. يساهم البحث في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، بالتركيز على أحد الذكاءات التي غالباً ما تُهمل في الممارسة الصفية على الرغم من أهميتها النظرية الموثقة.

٣. تُسهم منهجياً في تَوْفِيرِ أداة لقياس درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي، بما يفتح المجال أمام دراسات مقارنة وأبحاث لاحقة في بيئات تعليمية متنوعة سواء في نفس المرحلة العمرية التعليمية أو في مراحل أخرى.

١,٥. مصطلحات البحث:

استراتيجية الذكاء الحركي (Bodily-Kinesthetic Intelligence Strategy): هي إحدى الاستراتيجيات التعليمية المستمدة من نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر، تركّز على استخدام الجسم والحركة والحواس (اللمس، الشم، التذوق، البصر، السمع) كأداة أساسية للتعلم والفهم والتعبير[٦،ص١١٥].

وتعرفها الباحثة: نهج تعليمي يُحوّل التعلم من مجرد عملية سمعية أو بصرية إلى خبرة جسدية حية، حيث يُستخدم الجسم والحواس أداة رئيسية لاكتشاف المفاهيم وتطبيقها. تعتمد على ربط المعلومات بالإحساس الملموس والتفاعل المادي، مما ينمّي الذاكرة طويلة المدى ويجعل التعلم أكثر متعةً ومرونة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحلقة الأولى: هي المرحلة التعليمية الإلزامية التي تستهدف الطلاب من سنّ ٦ إلى١٢ سنة، وتشمل الصفوف من الأول إلى السادس الأساسي[٧،ص٧].

وتعرفها الباحثة بأنها: مرحلة تعليمية الزامية تستمر ست سنوات، تركّز هذه المرحلة على بناء المهارات الأساسية في القراءة، الكتابة، الحساب، والتفكير العلمي البسيط، إلى جانب تنمية القيم الاجتماعية والوطنية.

٦,١. حدود البحث:

-**الحدود الموضوعية:** توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى.

-**الحدود البشرية:** معلمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حماة.

-**الحدود المكانية:** طبق البحث في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حماة.

-**الحدود الزمنية:** في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٧,١. متغيرات البحث:

متغيرات محكية: توظيف استراتيجية الذكاء اللغوي في التعليم.

متغيرات تصنيفية: المؤهل العلمي(إجازة – دبلوم)، نوع المدرسة(عامة – خاصة).

٢. الإطار النظري:

١,٢. تعريف الذكاء الحركي:

عرفه غاردنر(Gardner, 2011):"القدرة على استخدام كامل الجسد أو أجزاء منه (كاليدين أو القدمين) لحل مشكلة ما، أو صنع منتج، أو تقديم أداء معين. يتضمن هذا الذكاء مهارات بدنية مثل التنسيق، والمرونة، والقوة، والسرعة، والتوازن" [٨،ص١٤].

وعرفه سعيدي وحمود(٢٠٢٠): "القدرة على الربط بين القدرات العقلية والحركية لتعلم المهارات الحركية وإتقانها، وتطبيقها في المواقف الحياتية والتعليمية. وهو ذكاء يتجلى في التلاميذ الذين يتعلمون بشكل أفضل بالممارسة العملية والحركة واللمس والتجريب"[٩،ص١١٧].

وعرفه أرمسترونغ (Armstrong,2017): "الذكاء الجسدي-الحركي بأنه: أحد أنواع الذكاءات المتعددة التي تُعالج عبرها معالجة المعلومات واستخدام الجسم ببراعة لأداء مهام معقدة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، والإبداع في إنتاج أعمال. وهو ليس مجرد مهارة رياضية، بل يشمل أيضاً الحرف اليدوية والتمثيل والجراحة"[١٠،ص٤٥].

وعرفه شيري(Shearer,2020): بأنه: "الذكاء الحركي هو القدرة على التحكم في حركات الجسم بدقة وفعالية، والتلاعب بالأشياء بمهارة. يتطور هذا الذكاء بالتفاعل بين الجهاز العصبي والعضلي، ويتجلى في أنشطة مثل الرياضة والرقص واستخدام الأدوات"[١١،ص٣٢].

٢,٢. مراحل نمو الذكاء الحركي:

١,٢,٢ المرحلة الحسية الحركية (من الولادة إلى ٢٤ شهراً)

وصفها العالم جان بياجيه بأنها أحد مراحل النمو المعرفي، ولكنها تعكس بشكل كبير تطور الذكاء الحركي المبكر. يعتمد الطفل هنا على حواسه وحركاته لفهم العالم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ- التأسيس والاستكشاف: تمتد من(٠-١٢شهراً).
ب- التحكم في الرأس والجذع:(٣-٤ أشهر) القدرة على رفع الرأس والاستدارة.
ت- الجلوس دون مساعدة:(٦-٨ أشهر).
ث- الزحف والحبو:(٨-١٠ أشهر).
ج- الوقوف والوقوف ممسكاً بشيء:(٩-١٢ شهراً).
ح- التقاط الأشياء: تطور من القبضة الكاملة (Palmar Grasp) إلى التقاط الأشياء بالإبهام والسبابة (Pincer Grasp) حوالي ٩-١٢ شهراً.
خ- من ١٢ - ٢٤ شهرا: الانتقال والاستقلالية
د- المشي بلا مساعدة:(١٢-١٨ شهراً).
ذ- التراجع والمشي للخلف:(١٨ شهراً).
ر- التسلق على الأثاث:(١٨-٢٤ شهراً).
ز- الركل والرمي: بدايات التنسيق بين اليد والعين.

التلاعب بالأشياء: مثل تكوين أبراج مكعبات بسيطة(٢-٤ مكعبات)، وشرب الكأس، واستخدام الملعقة.[١٢، ص٤٤].

٢,٢,٢. مرحلة الطفولة المبكرة (من ٢ إلى ٦ سنوات)

هي المرحلة الأكثر صلة بالبحث، وتشمل سن الحلقة الأولى مباشرة. هنا يتحسن التآزر والتوازن والقوة بشكل ملحوظ، كـــ:

أ- الجري والقفز: يصبح الجري أكثر سلاسة، والقدرة على القفز بكلتا القدمين(٢-٣ سنوات)، والقفز على قدم واحدة لاحقًا (٤-٥ سنوات).
ب- التوازن: القدرة على الوقوف على قدم واحدة لعدة ثواني(٣ سنوات)، ولمدة أطول(٤-٥ سنوات).
ت- التسلق: يصبح أكثر ثقة وتخطيطاً، مثل تسلق معدات الملعب.
ث- ركوب الدراجات: البدء بركوب دراجات ذات ثلاث عجلات(٣ سنوات)، والانتقال إلى ذات العجلتين مع وجود عجلات مساعدة(٥-٦ سنوات).
ج- الرسم والكتابة: يتطور من الخربشة العشوائية(٢ سنوات) إلى رسم دوائر وخطوط(٣ سنوات)، وربطها لرسم إنسان بدائي(٤ سنوات)، وصولاً إلى كتابة بعض الحروف والأرقام(٥-٦ سنوات).

استخدام الأدوات: القدرة على استخدام المقص بشكل بسيط (٣-٤ سنوات)، ولبس الملابس بشكل مستقل (أزرار، سحابات) (٤-٥ سنوات).[١٣،ص٣٣].

٣,٢. بعض استراتيجيات تدريس الذكاء الحركي:

١,٣,٢. التعلم القائم على الحركة (Movement-Based Learning):

تحويل المفاهيم المجردة والأكاديمية (كالحروف،والأرقام، والمفاهيم العلمية) إلى أنشطة حركية كبرى يشترك فيها الجسم كله. ومن أمثلته:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ- قفز على الحروف/الأرقام: نشر بطاقات كبيرة على الأرض يقوم الأطفال بالقفز على الحرف أو الرقم الذي يُنطق بصوت عالٍ.

ب- تمثيل العمليات الحسابية: يقفز الأطفال إلى الأمام للإضافة وإلى الخلف للطرح.

ت- تمثيل دورة الحياة: (في مادة العلوم) يتمثل الأطفال مراحل دورة حياة الفراشة أو النبات (بيضة، يرقة، شرنقة، فراشة) [١٤،ص٣٨-٣٢].

٢,٣,٢. التمثيل الدرامي وتمثيل الأدوار (Drama and Role-Playing):

عبارة عن استخدام المسرحيات التعليمية القصيرة أو تمثيل الأدوار لفهم القصص، الأحداث التاريخية، أو حتى العمليات العلمية، ومن تطبيقاتها:

أ- تمثيل قصة: تقسيم القصة إلى مشاهد وتمثيلها من قبل التلاميذ.

ب- تمثيل الوظائف: تمثيل أدوار مختلفة في المجتمع (طبيب، بائع، مزارع) لفهم أدوارهم.

ت- تمثيل العمليات الكيميائية: (لصفوف متقدمة) تمثيل دور الذرات والجزيئات في التفاعلات البسيطة.

والهدف من هذه الاستراتيجية تطوير الفهم العميق للموضوع بالتجسيد الجسدي والعاطفي[١٥،ص٥٦].

٣,٣,٢. التعلّم باللمس والتلاعب (Tactile/Kinesthetic Manipulatives):

هي عبارة عن استخدام مواد ملموسة يمكن للتلاميذ تحريكها ولمسها وتجميعها لفهم المفاهيم، ومن تطبيقاتها:

أ- المكعبات والحصى: لتعليم العد والجمع والطرح.

ب-الصلصال أو المعجون: لتشكيل الحروف والأرقام، أو لتمثيل أشكال التضاريس في الجغرافيا.

ت-الرمل أو الأرز: صينية مليئة بالرسم يستطيع الطفل الكتابة عليها بأصابعه لممارسة الحروف والكلمات.

ث-قطع تركيب (puzzles) ومواد بناء: لتنمية التآزر البصري- الحركي وحل المشكلات.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى ترجمة المفاهيم المجردة إلى تجارب حسية ملموسة [١٦،ص١٣-١٧].

٣. الدراسات السابقة:

١. هدفت دراسة الحولي(٢٠١٨)[١٧،ص٤-١٨] إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للذكاء الحركي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من(٣٢٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً، اعتمد الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات التي تخدم البحث، وتوصل الباحث للنتائج التالية: جاءت درجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى للذكاء الحركي بدرجة مرتفعة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير المؤهل العلمي والجنس.

٢. هدفت دراسة المطيري(٢٠٢٠) [١٨،ص١٢٦-١٤٤] إلى معرفة معوقات توظيف الذكاء الحركي في تدريس التربية البدنية لمعلمي الحلقة الأولى، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من(٤٥) معلماً من معلمي التربية البدنية في المملكة العربية السعودية، اختيروا بالطريقة العشوائية، واعتمد الباحث على الاستبانة أداة لجمع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

البيانات، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعوقات تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

٣. هدفت دراسة كايا وجول(Kaya, Gul ,2021) [١٩،ص١١٢-١٢٥] إلى تحديد مدى قيام معلمي المرحلة الابتدائية بتطبيق استراتيجيات الذكاء الحركي في الفصول الدراسية، باعتماد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢٠) معلماً للمرحلة الابتدائية في مدارس مختلفة في إسطنبول، واختيارهم بالطريقة القصدية، واعتماد المقابلة أداة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: أن الأنشطة تزيد من مشاركة التلاميذ وتحسن من تركيزهم وتحفيزهم للتعلم، طالب المعلمون بمزيد من التدريب العملي حول كيفية دمج هذه الاستراتيجيات بشكل فعال في المناهج الدراسية المختلفة.

٤. هدفت دراسة جونسون وميلر(Johnsin, Miller, 2019) [٢٠،ص٤٣٣-٤٤١] إلى فحص تصورات معلمي الصفوف الأولى عن أهمية وفوائد دمج الأنشطة الحركية، وتحديد المعوقات التي تمنعهم من تنفيذ هذه الأنشطة في الغرفة الصفية، وفحص العلاقة بين خصائص المعلم وتكامل النشاط الحركي، باعتماد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من(١٤٥) معلماً من معلمي الحلقة الأولى في المدارس العامة في وسط غرب الولايات المتحدة، اختيروا بالطريقة العشوائية، باعتماد الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تطبيق ودمج الأنشطة الحركية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

٥. التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف، اتفقت الدراسات في تركيزها على الذكاء الحركي والأنشطة الحركية في البيئة التعليمية، غير أنّها تنوعت في اتجاهاتها؛ فهدفت دراسة الحولي(٢٠١٨)[١٧] إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى للذكاء الحركي وعلاقته ببعض المتغيرات، وسعت دراسة المطيري(٢٠٢٠)[١٨] إلى التعرف على معوقات توظيف الذكاء الحركي لدى معلمي التربية البدنية. أما دراسة كايا وجول(٢٠٢١) [١٩] فركزت على مدى تطبيق استراتيجيات الذكاء الحركي في الصفوف الدراسية، واهتمت دراسة جونسون وميلر(٢٠١٩)[٢٠] باستكشاف تصورات المعلمين عن فوائد دمج الأنشطة الحركية والمعوقات المرتبطة بها. وبذلك يتضح أنّ الأهداف تلاقت في الاهتمام بالمجال ذاته، لكنها تمايزت بين التركيز على الممارسة الفعلية، أو المعوقات، أو التصورات.

أما من حيث المنهج، فقد اشتركت الدراسات جميعها في اعتماد المنهج الوصفي، الأمر الذي يعكس ملاءمته لدراسة الظاهرة كما هي في بيئتها الطبيعية وتحليلها بطريقة وصفية تحليلية بلا تدخل تجريبي.

أما العينة، فقد تباينت من حيث الحجم وطريقة الاختيار؛ إذ تميزت عينة الحولي(٢٠١٨)[١٧] بكبر حجمها(٣٢٠ معلماً ومعلمة) مما أتاح تمثيلاً أوسع للمجتمع، بينما اقتصرت عينة المطيري(٢٠٢٠)[١٨] على(٤٥) معلماً، وعينة جونسون وميلر(٢٠١٩)[٢٠] على(١٤٥) معلماً، أما عينة كايا وجول(٢٠٢١) [١٩] فكانت محدودة(٢٠) معلماً وبطريقة قصدية، الأمر الذي يجعل نتائجها أقل قابلية للتعميم مقارنة بالدراسات الأخرى.

وفيما يخص الأدوات، فقد اتفقت ثلاث من الدراسات الحولي(٢٠١٨) [١٧]، والمطيري(٢٠٢٠)[١٨]، وجونسون وميلر(٢٠١٩)[٢٠]، على استخدام الاستبانة باعتبارها أداة مناسبة لقياس الممارسات والتصورات على نطاق واسع، بينما اختلفت دراسة كايا وجول (٢٠٢١) [١٩] باعتمادها المقابلة أداة نوعية مكنت من استكشاف أعمق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لتجارب المعلمين ومقترحاتهم العملية. ومن ثم يمكن القول: إنّ أغلب الدراسات اعتمدت على الأدوات الكمية، في حين أضافت دراسة كايا وجول بعداً نوعياً مكملاً.

٤. إجراءات البحث

١. منهج البحث: اتباع المنهج الوصفي؛ لأنه يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية التي تقتضي التعرف على درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من معلمي الحلقة الأولى ويمكن تعريفه بأنه:'' طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته بمنهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تتم الوصول إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" [٢١،ص٤٦].

٢. مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي المدارس التعليم الأساسي العامة والخاصة في مدينة حماة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠٢٤-٢٠٢٥م، وتكوّنت عينة البحث من(٣٣٤) معلما ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في المدارس، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

الجدول (١) المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	إجازة	١٢٢	%36.52
	دبلوم	٢١٢	%63.47
نوع المدرسة	عامة	١٩٠	%56.88
	خاصة	١٤٤	%43.11

٣. **أداة البحث:** قامت الباحثة بإعداد أداة البحث (الاستبانة) بعد الاطلاع على الإطار النظري، وبعض الدراسات السابقة، كدراسة الحولي(٢٠١٨)[١٧] ، ودراسة المطيري(٢٠٢٠)[١٨]، تكونت الأداة من(١٤) عبارة، مصاغة بشكل إيجابي، ذات مقياس ليكرت (Likert Scale) الثلاثي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: نعم: (ثلاث درجات)، وأحياناً:(درجتان)، ولا:(درجة واحدة)، والتأكد من الخصائص السكومترية للأداة بالتأكد من دلالة الصدق(صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي) والتأكد من دلالة الثبات(ثبات الفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية) باستخدام برنامج SPSS، كما موضح:

١,٣. صدق الاستبانة: حصل التأكد من صدق المقياس بصدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كما موضح:

أ. صدق المحكمين: للتحقق من صدق الأداة عُرضِت على(١٢) من المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية بجامعة حلب لإبداء رأيهم في دقة الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها، ومدى انتماء العبارات للبعد المعبرة عنه، وبناءً على ملاحظات التي اتفق عليها السادة المحكمين بنسبة ٨٥% وإجراء التعديلات اللازمة وبهذا أصبحت عدد العبارات(١١) عبارة، ثم قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية عشوائية استطلاعية من خارج عينة البحث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب. صدق الاتساق الداخلي: حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وباستخدام برنامج SPSS، كما موضح في الجدول التالي:

الجدول (٢): الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

الذكاء الحركي		
1	البعد	الدرجة الكلية
2	٠.595**	٠.567**
3	٠.760**	0.814**
4	٠.461**	0.531**
5	٠.639**	٠.683**
6	٠.629**	٠.555**
7	٠.717**	٠.723**
8	٠.778**	٠.798**
9	٠.633**	٠.556**
10	٠.602**	٠.477**
11	٠.843**	٠.713**

نلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية مما يدل على اتساق الداخلي للفقرات.

٢,٣. ثبات الاستبانة: التأكد من ثبات استبانة الاختبارات الموضوعية وفاعليتها في تحقيق الأهداف الموضوعية من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي عبر:

أ. ألفا كرونباخ: حساب ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS.

ب. التجزئة النصفية: حساب معامل التجزئة النصفية باستخدام برنامج SPSS.

الجدول (٣): معامل الثبات لاستبانة توظيف استراتيجية الذكاء المنطقي الرياضي المتعددة في التعليم

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.888	0.838

نلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية تعطي مؤشرات ثبات جيدة في جميع الأبعاد، وهو مؤشر على ثبات فقرات الاستبانة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٥.نتائج البحث:

السؤال الأول: ما درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب الإحصاءات الوصفية(العدد،المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في التعليم من معلمي الحلقة الأولى، ومقارنتها بالمتوسط النظري، واختبار دلالة الفروق في درجة توظيف استراتيجية الذكاء الحركي والمتوسط النظري باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة ONE SAMPLE T TEST، باستخدام برنامج SPSS كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول(٤): دلالة الفروق في درجة توظيف الذكاء الحركي والمتوسط الفرضي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
334	٢٤,٤٣٤	٤,٥٥٢	٢٢	٩,٧٧٣	٣٣٣	٠,٠٠٠	دالة

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (SIG=0.000<0.05) ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الذكاء اللغوي والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة، أي إن درجة التوظيف أعلى من المتوسط الفرضي، وتفسر الباحثة بأن توظيف استراتيجية الذكاء الحركي المرتفع في التعليم يُشير إلى استخدام المعلم لأنشطة تعتمد على الحركة البدنية والتفاعل الجسدي وسيلة لتعزيز التعلم، ولاسيما أن بعض التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عندما يتحركون ويستخدمون أجسادهم. فدمج الحركة في التعلم يساعدهم على فهم المفاهيم وحفظ المعلومات. إذ إن الأنشطة الحركية(مثل الألعاب التعليمية، المسرح، المحاكاة، التجارب العملية، الأنشطة الفنية) تجعل التعلم أكثر تفاعلًا وإثارة، مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم. ويُنمّي هذا التوظيف مهارات مثل التنسيق بين اليد والعين، المهارات الحركية الدقيقة، والقدرة على العمل الجماعي والتواصل بالأنشطة التعاونية. وبالأنشطة العملية، يمكن للتلاميذ أن يربطوا المعلومات المجردة بالتجارب الواقعية، مما يعزز الفهم العميق.

إن توظيف الذكاء الحركي في التعليم يعني الاعتراف بأن التعلم ليس نشاطاً ذهنياً فقط، بل يمكن أن يكون حركياً وتجريبياً أيضاً. عندما يُدمج التعليم بالحركة، يصبح أكثر شمولية، ويُراعي الفروق الفردية، ويُحسِّن من جودة التحصيل لدى فئة كبيرة من المتعلمين. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحولي(٢٠١٨)[١٧]، ودراسة كايا وجول(٢٠٢١)[١٩]، التي تؤكد أن الأنشطة الحركية تزيد من مشاركة التلاميذ وتحسن من تركيزهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف استراتيجية الذكاء اللغوي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تبعاً للمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا التساؤل، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) عبر برنامج SPSS. وقد لُخّصت النتائج في الجدول التالي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجدول (٥). دلالة الفروق في أبعاد الاستبانة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
إجازة	122	29.730	5.032	3.698	332	0.000	دال
دبلوم	212	32.377	6.923				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (SIG<0.05) في البعد الأول والدرجة الكلية للاستبانة في اختبار دلالة الفروق في توظيف استراتيجية الذكاء اللغوي في التعليم من معلمي الحلقة الأولى تبعاً للمؤهل العلمي، ومن ثم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الابعاد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي الأعلى. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمي الدبلوم، إذ غالباً برامج الدبلوم ما تركز بشكل أكبر على الجوانب التطبيقية والممارسات الصفية العملية مقارنة ببرامج الإجازة، التي قد يغلب عليها الطابع النظري والمعرفي. ومن ثم، فإن معلم الدبلوم يكون أكثر ميلاً لتوظيف استراتيجيات تدريسية عملية وتفاعلية مثل استراتيجية الذكاء الحركي، نظراً لتكوينه المهني الذي يشدد على التدريب العملي وأساليب التعليم النشط، ويمكن أيضاً تفسير هذه الفروق في ضوء أن برامج إعداد الدبلوم غالباً ما تكون موجهة خصيصاً لإعداد معلم الحلقة الأولى، بينما قد تكون برامج الإجازة موجهة لفئات أوسع أو لمستويات تعليمية مختلفة، مما يجعل معلم الدبلوم أكثر تخصصاً في توظيف استراتيجيات تتناسب مع خصائص المتعلمين الصغار، ومنها الذكاء الحركي. اختلفت النتيجة مع دراسة الحولي(٢٠١٨)[١٧]، ودراسة جونسون وميلر (٢٠١٩)[٢٠]، التي أكد أنه لا توجد فروق في توظيف استراتيجية الذكاء الحركي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية توظيف استراتيجية الذكاء اللغوي في التعليم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تبعاً لنوع المدرسة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبانة، تبعاً لمتغير نوع المدرسة وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T–Test) عبر برنامج SPSS. وقد لُخّصت النتائج في الجدول التالي:

الجدول (٦). دلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
عامة	190	21.026	1.086	70.095	332	0.000	دال
خاصة	144	30.021	1.254				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (SIG<0.05) في الابعاد والدرجة الكلية للاستبانة في اختبار دلالة الفروق في توظيف استراتيجية الذكاءات المتعددة في التعليم من معلمي الحلقة الأولى تبعاً نوع المدرسة، ومن ثم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد تبعاً لمتغير نوع المدرسة لصالح المدرسة الخاصة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مجموعة من العوامل المرتبطة بطبيعة البيئة التعليمية في المدارس الخاصة، وتتسم هذه المدارس عادةً بمرونة أكبر في تبني استراتيجيات تعليمية حديثة، وإتاحة مساحة أوسع للمعلمين لتطبيق أساليب تدريس تفاعلية قائمة على النشاط والممارسة. وغالباً ما توفر المدارس الخاصة موارد وإمكانات مادية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وبشرية أفضل من نظيراتها في المدارس العامة، ما يُمكّن المعلمين من توظيف استراتيجيات قائمة على الحركة والأنشطة العملية بشكل أكثر فاعلية. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يُعزى تفوق المدارس الخاصة إلى انخفاض أعداد التلاميذ في الصفوف مقارنة بالمدارس العامة، وهو ما يمنح المعلم قدرة أعلى على إدارة الأنشطة الحركية ومتابعة أداء التلاميذ بشكل فردي أو جماعي. ويقوم التوجه العام في المدارس الخاصة على تعزيز التنافسية والتميز، ما يدفع إداراتها إلى تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتوافق مع خصائص المتعلمين في الحلقة الأولى، الذين يحتاجون بدرجة كبيرة إلى الحركة والتجريب العملي لاكتساب المهارات والمعارف.

٧. التوصيات والمقترحات:

١. عقد ورش عمل لمعلمي الحلقة الأولى تركز على أساسيات الذكاءات المتعددة عامة، والذكاء الحركي خاصة.

٢. تخصيص ميزانية لتوفير أدوات بسيطة تدعم الذكاء الحركي(مثل المكعبات...)، وتسهيل عملية شرائها للمعلمين.

٣. تشجيع المعلمين على إعادة ترتيب الصف ليتناسب مع الأنشطة الحركية (تحريك المقاعد– تخصيص ركن للأنشطة...) بدلاً من الترتيب التقليدي الثابت.

٤. إجراء دراسات مقارنة بين توظيف استراتيجية الذكاء الحركي في مراحل تعليمية مختلفة، أو بين المناطق الجغرافية المختلفة، لقياس التباين وتحليل أسبابه.

٥. دراسة العلاقة بين الذكاء الحركي والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومدى إسهام المعلم في تنميته وفقاً لاستراتيجيات مدروسة.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

٨. المصادر والمراجع:

[1] Gardner H (2003). Multiple Intelligencer after twenty years, paper presented at the American Educational Research, Chicago, IIIinois.

[2] Armstrong, T. (1994). Multiple Intelligences in the Classroom. Association for Supervision and .Curriculum Development (ASCD).

[3] Gallahue, D. L., & Cleland-Donnelly, F. (2007). Developmental physical education for all children (4th ed.). Human Kinetics

[4] Kirschenbaum, N. (2021). The Kinesthetic Classroom: Integrating Movement to Enhance Learning. Journal of Educational Psychology, 113(4).

[٥] القادري، باسم، والباز، نبيل.(٢٠٢٠). مستوى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على الذكاء الحركي لدى معلمي الصفوف الأولى في تدريس اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٢).

[٦] حمدان، محمد عبد السميع(٢٠٢٠). الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية: رؤية معاصرة لتطوير المناهج وطرق التدريس. دار الفكر الناشر، القاهرة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٧] وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية(٢٠٢٠). المنهاج التربوي السوري – التعليم الأساسي (الحلقة الأولى). المركز القومي للتأليف والترجمة، دمشق.

[8]Gardner,H. (2011). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences (3rd ed.). New York: Basic Books.

[٩] سعيدي، عبد الله، وحمود، عائشة.(٢٠٢٠). الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية. مسقط: دار الكتاب الجامعي.

[10]Armstrong,T.(2017). Multiple Intelligences in the Classroom (4th ed.). Alexandria, VA: ASCD.

[11]Shearer,C. B. (2020). The Multiple Intelligences Handbook: Lesson Plans and More. Kent, OH: MI Research Academy.

[12]Papalia,D. E., & Martorell, G. (2021). Experience Human Development (14th ed.). McGraw-Hill Education.(Chapter 5, "The First Two Years: Psychosocial Development").

[13]Berk,L. E. (2022). Development Through the Lifespan (7th ed.). Pearson. (Chapter 7, "Physical and Cognitive Development in Early Childhood").

[14]Connell, D. (2020). Moving to Learn: How to Enhance Learning Through Movement in the Early Elementary Classroom. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 91(5).

[15]Baldwin, P. (2022). The Primary Drama Handbook: A Practical Guide for Teaching Assistants and Teachers. SAGE Publications. (Chapter 4: "Drama Across the Curriculum").

[16]Moyer, P. S. (2021). Are We Having Fun Yet? How Teachers Use Manipulatives to Make Mathematics Fun. Learning and Teaching Mathematics, 2021(30), 13-17.

[١٧] الحولي، عليان عبد الله.(٢٠١٨). درجة ممارسة الصفوف الثلاثة الأولى للذكاء الحركي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(١).

[١٨] المطيري، مشعل.(٢٠٢٠). معوقات توظيف الذكاء الحركي في تدريس التربية البدنية من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى بمحافظة الرس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٢٨) .

[19] Kaya, H,& Gul, S.(2021). Elementary school Teachers and the Application of Multiple intelligence theory; Afocus on Bodily – Kinesthetic intelligence. Journal of Education and learning ,10(3).

[20]-Johnson, L,K& Miller, A,M.(2019). Perceptions and Barriers; A Study of Early Elementary teachers on integrating Movement Activities in the General Education classroom. Early childhood Education journal, 47(4).

[٢١] المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. الجمهورية اليمنية، دار الكتاب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq